



المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية

06/08/2010

الصكوك الإسلامية - حقائق وأرقام



نافذ الهرش

برزت أهمية الصكوك كاداة استثمارية مؤخراً وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية ، وقد إستفادت كثيراً من الدول من هذه الأداة المالية عن طريق التعامل مع أصول حقيقية ، وتالياً بعض الحقائق والأرقام عن إصدارات الصكوك على مستوى العالم.

برزت أهمية الصكوك كاداة استثمارية مؤخراً وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية ، وقد إستفادت كثيراً من الدول من هذه الأداة المالية عن طريق التعامل مع أصول حقيقية ، وتالياً بعض الحقائق والأرقام عن إصدارات الصكوك على مستوى العالم.

الصكوك الإسلامية (احصائيات ومعلومات) :

- تدار الصكوك على أكثر من عقد / شكل ومنها : عقود الإستصناع ، السلم ، المزارعة ، الإجارة ، المرابحات .
- وصل حجم الموجودات في البنوك الإسلامية إلى 65.6 مليار دولار ، ووصل معدل النمو في البنوك الإسلامية إلى 18-02% مؤخراً .
- هناك إقبال كبير على أداة الصكوك (كأحد أبرز أدوات الإستثمار والتمويل الإسلامي) وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية حيث وصلت أحجام الإصدارات إلى 200 مليار دولار على مستوى العالم.
- الصكوك أداة تساعد في منح التمويل ، ورفع معدل دوران رأس المال ، ورفع كفاءة الدورة المالية وتساعد على الشفافية من خلال الرقابة الشرعية .
- قررت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية عدم جواز تصكيك الديون في الذمم وذلك لعدم جواز بيع الدين عند جمهور الفقهاء ، أما في ماليزيا فقد أصدر المجلس الإستشاري الشرعي قراراً بجواز بيع الدين ، وبالتالي جواز توريق الديون في الذمم بهذه الأوراق المالية .
- ضرورة أن تكون ما نسبته 51% من عقود الصكوك تمثل منافع وأصول حسب المعايير الإسلامية حسب معيار مجمع الفقه الإسلامي .

-الأردن أول دولة أدخلت قانون الصكوك الإسلامية عام 1981 (قانون سندات المقارضة) ثم لم يتم عليه أي إجراءات حقيقية

ه ذلك قبل ، ماليزيا التي أصدرت قانونه عام (1983)، ه هذه الحقائق شهادة Euro Money

وذلك قبل ماليزيا التي أصدرت قانون عام (1983)، وهذه الحقيقة بشهادة **Euro Money** .
 تحتل ماليزيا لوحدها 60% من إصدارات الصكوك البارزة في العالم .
 بلغ حجم إصدارات الصكوك في الخليج العربي حوالي 31 مليار دولار عام 2010 .
 تحتل السعودية ما نسبته 72% من إصدارات الصكوك في الخليج العربي وأغلب هذه الإصدارات موجه للقطاع العقاري.
 تستفيد الدول من إصدارات الصكوك في مشاريع التنمية المستدامة كبناء المطارات والسدود والجسور وبناء المدن السكنية
 والمشاريع الحيوية الاستراتيجية للدول .
 تعد تجربة إصدار الصكوك تجربة رائدة في كل من ماليزيا والسودان ، ويمكن إبراز الحقائق التالية عن السودان وكما يلي
 :

- بلغ حجم إصدارات الصكوك حوالي 2 مليار جنيه سوداني .
- خفضت الصكوك عجز الموازنة السودانية من -6% إلى فائض بما نسبته 6% نتيجة إصدارات الصكوك وساهمت في
 إمتصاص السيولة الزائدة .
- أدت الصكوك إلى إستقرار سعر صرف الجنيه السوداني على مدار 10 سنوات بعد أن كان يمر بتقلبات شديدة قبل إصدار
 الصكوك .
- استخدمت الصكوك في السودان كأداة تمويلية وإستثمارية في ان واحد ، حيث امتصت السيولة الزائدة من الاسواق .

ويمكن القول ان العوامل التالية عوامل تساعد في نجاح تجربة إصدار الصكوك :

- 1- ضرورة وجود بنى تشريعية تنظم عمل الصكوك .
- 2- ضرورة وجود سوق ثانوي للصكوك الإسلامية .
- 3- أهمية اجراء مزيد من الدراسات والابحث الاقتصادية التي تبين الفوائد الاقتصادية لإصدار هذه الصكوك .
- 4- نشر الوعي والترويج للصكوك الإسلامية .
- 5- الإدراج المتقاطع للصكوك الإسلامية فيما بين الدول الإسلامية .
- 6- إعداد مؤشر **Yield curve** يتم بموجبه تحديد القيمة الحقيقية للصكوك المصدرة .
- 7- قيام وكالات تصنيف إسلامية **Islamic Rating agency** بتقييم الصكوك المصدرة في الدول الإسلامية .
- 8- العمل على الإستفادة من التجربة السودانية والتجربة الماليزية في إصدارات الصكوك .
- 9- ضرورة الإلتزام بالقرارات الصادرة عن مجمع الفقه الإسلامي والمتعلقة بإصدارات الصكوك .
- 10- ضرورة تبني هيئات ووزارات ومؤسسات حكومية عليا في الدول لإصدار هذه الصكوك ومنها وزارات المالية والبنوك
 المركزية ووزارات التجارة والصناعة ووزارات الاوقاف والشؤون الإسلامية ولجان الافتاء الرسمية ، وذلك لتشكيل لجنة عليا
 تكون من مهامها دراسة كل ما يتعلق بإصدار الصكوك وتسهيل مهمة هذه الإصدارات .

نافذ الهرش

مستشار استثمار معتمد

باحث في الصيرفة الاسلامية - الخزينة والاستثمار

Nafez1974@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظة لمجلس العام للبنوك و المؤسسات الإسلامية